



The Role of Artificial Intelligence in Enhancing the Academic Performance of Faculty Members in Palestinian Universities

Soha Jallad¹, Shadi Khaled Qashoua²

¹ Ministry of Education (Palestine)

✉ sohajallad8@gmail.com

² PhD, Educational Administration, Arab American University (Palestine)

✉ shadiqashoo@gmail.com

Received:10/08/2025

Accepted:17/09/2025

Published:15/10/2025

Abstract:

The study aimed to identify the role of artificial intelligence in enhancing the academic performance of Palestinian universities from the perspective of faculty members. The study population consisted of 1,200 faculty members from An-Najah National University and Khodori University – Tulkarm branch, with a sample of 110 faculty members. The descriptive-analytical approach was employed, and a questionnaire comprising 43 items was administered to the study sample. The results revealed that the role of artificial intelligence in improving the academic performance of Palestinian universities, from the viewpoint of faculty members, was rated as high. The ranking of domains was as follows: service performance came first, followed by academic performance in second place, and research performance in third place. The findings also indicated that the requirements for employing artificial intelligence to enhance academic performance were rated highly. Furthermore, statistically significant differences were found at the significance level in the mean responses of faculty members regarding the role of artificial intelligence and its employment requirements, attributed to gender (in favor of males) and years of service (in favor of more than 10 years). No significant differences were found with respect to academic rank. The originality of this research lies in being one of the first studies to address the role of artificial intelligence in enhancing academic performance in Palestinian universities from the perspective of faculty members, with a focus on multiple dimensions including service, academic, and research performance.

Keywords: *Role; Artificial Intelligence; Academic Performance; Palestinian Universities.*

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية

سها أسعد جلال¹، شادي خالد قشوع²

¹ وزارة التربية والتعليم (فلسطين)

sohajallad8@gmail.com ✉

² دكتوراه في الإدارة التربوية، الجامعة العربية الأمريكية (فلسطين)

shadiqashoo@gmail.com ✉

تاريخ النشر: 2025/10/15

تاريخ القبول: 2025/09/17

تاريخ الاستلام: 2025/08/10

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من (1200) عضو هيئة تدريس من جامعات النجاح الوطنية، وخضوري فرع طولكرم، وعينة قوامها (110) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلية، وطبقت استبانة مكونة من (43) فقرة على عينة الدراسة. أظهرت النتائج أن دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء ترتيب المجالات كالآتي: الأداء الخدمي في المرتبة الأولى، يليها الأداء الأكاديمي في المرتبة الثانية، والأداء البحثي في المرتبة الثالثة، كما أظهرت النتائج أن متطلبات توظيف دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية ومتطلبات توظيفه تعزى لمتغيرات الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور، وسنوات الخدمة، لصالح أكثر من 10 سنوات، في حين لم تظهر فرق تعزى لمتغير الرتبة الجامعية. تتجلى أصالة هذا البحث في كونه من أوائل الدراسات التي تتناول دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي بالجامعات الفلسطينية من منظور أعضاء هيئة التدريس، مع التركيز على أبعاد متعددة تشمل الأداء الخدمي، الأكاديمي، والبحثي.

الكلمات المفتاحية: الدور؛ الذكاء الاصطناعي؛ الأداء الأكاديمي؛ الجامعات الفلسطينية.

1. مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورات تقنية تكنولوجية هائلة ومتسارعة أحدثت تغيرات عميقة وجذرية في شتى المجالات، وخاصة في المجالين التعليمي والتربوي، حيث ألقت بظلالها، وانعكست آثارها على أداء الأفراد في المؤسسات في حياتهم العملية والصحية والاجتماعية والتعليمية؛ مما جعل هذه التقنيات في العصر الحالي جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان، وضرورة مفروضة عليه، ومن أبرز التقنيات المعاصرة لنا ظهور تقنية الذكاء الاصطناعي.

وقد أصبح الذكاء الاصطناعي سمة من سمات العصر، حيث يُركّز بشكلٍ فعّالٍ على دور الإنسان كمحرك أساسي للابتكار والإبداع والتحول الرقمي بهدف تحسين جودة الحياة في المجتمعات، كما يساهم في تقديم الاقتراحات لحل المشكلات والتحديات الاجتماعية الاقتصادية، وتحقيق الرفاهية للإنسان من خلال توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في كافة جوانب الحياة المختلفة (Coelho et al., 2023).

وشهد الذكاء الاصطناعي وتقنياته استخداماً متزايداً في العملية التعليمية، وأصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي مهمة بالنسبة للكليات والجامعات في العالم، سواء كان ذلك للتعلم الفردي والذاتي، أم الأنظمة التعليمية الذكية، أم التقييم المحوسب، أم دعم أعضاء الهيئة التدريسية، حيث تُوفّر هذه التطبيقات الدعم اللازم الذي يساهم في خفض تكلفة التعليم، وتحسين مخرجاته، وتجويد العملية التعليمية، وتجويد البحوث العلمية (Gill et al., 2024).

وأصبح الذكاء الاصطناعي بشكل متسارع دافعاً للتحوّل الرقمي في مجال تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي ومع التّبنّي له في التعليم العالي سريعاً، وأصبحت مسألة الاستكشاف المستمر للتحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم في الجامعات في ظل هذه التكنولوجيا سريعة التطور والتغير ضرورة لا بد منها لتجنب الآثار السلبية التي تقع على بيئة العملية التعليمية في الجامعات، كما يأتي من الضروري وضع أطر واضحة وتوجيهات لاستخدام وتطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والسعي إلى تطوير ومعالجة تطبيقاته بطرائق أخلاقية تحترم الحقوق والوجود للأشخاص؛ من أجل تسخير قوى الذكاء الاصطناعي لخلق مستقبل أكثر ازدهاراً وإنصافاً وذلك من أجل تطوير وتنمية العملية التعليمية (أبو صافي والقضاة، 2024).

ويشير الغامدي (2024) بأن الجامعات من أكثر المؤسسات التعليمية ارتباطاً بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التقنية، إذ تسعى الجامعات من خلاله تطوير المنظومة التعليمية بما يتوافق مع التوجهات والاتجاهات الحديثة في مجال التعليم والتكنولوجيا، فالجامعات التي تلعب دوراً نشطاً في الذكاء الاصطناعي يتطلب نجاحها إعداد ثلاثة أمور: توفير البنية التحتية اللازمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإنشاء منصات علمية رقمية، وتدريب الموظفين وأعضاء هيئة تدريس، كما يمكن لمؤسسات التعليم العالي القيام بهذه الأمور الثلاثة من خلال تدريب الطلبة وهيئة التدريس لتمكينهم من التفاعل مباشرة مع تكنولوجيا المعلومات، وتنظيم دورات تدريبية عبر

الانترنت، كذلك إنشاء منصة تعليمية متخصصة الهدف الأساسي منها توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، وتطبيق هذه التقنيات يسهم بشكل كبير في تطوير وتحسين الأداء الأكاديمي والمهام التي يقوم بها عضو هيئة التدريس لإنجاز المهام بكفاءة والوظائف الجامعية في التدريس والإنتاج المعرفي والبحث العلمي وغيرها، ويشمل الأداء الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية على مجموعة من الأنشطة المتداخلة من أجل تحسين الأداء النهائي لعملهم، كما أن عملية تقييم أعضاء هيئة التدريس والتي تهدف نظم الجودة إلى تحقيقها، ينصب على مدى إسهامهم في تأصيل المعرفة الخاصة بتكنولوجيا المعلومات للجامعات وترجمة هدفها، من خلال إعداد كوادرات أصحاب الكفاءة والفاعلية من أجل مواكبة التحديات التكنولوجية المعاصرة التي تواجه عملية التعليم العالي (رشوان وقاسم، 2022).

لذلك يرى الموسوي وعلي (2022) أن حسن الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات في المؤسسات التعليمية بمثابة فرصة جوهرية لتحسين وتطوير الأداء الأكاديمي وتعزيز الاستدامة للمؤسسة بشكل فعال، فأصبح التكامل بين كل من الذكاء الاصطناعي والتعليم العالي اتجاهاً مهماً، حيث وفّرت المزيد من الفرص والأفكار لإصلاح أساليب التدريس في الجامعات، ويعدّ أعضاء هيئة التدريس أساس التعليم الجامعي لما يقومون به من أدوار ومهام داخل الجامعات منها البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع، وأيضاً القيام بأدوار إدارية وقيادية بالجامعة، وتعتمد جودة مخرجات التعليم الجامعي بدرجة مرتفعة على جودة أداء أعضاء هيئة التدريس ومدى كفاءتهم في القيام بالأدوار الأكاديمية المطلوبة منهم، فكلما زاد مستوى الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس تزيد جودة الخريجين من الطلبة، وتحسّنت مستويات البحث العلمي بالجامعات، وازدادت إسهاماتهم في خدمة المجتمع (إبراهيم، 2015).

ويعد عضو هيئة التدريس أساساً في بناء نظام تعليمي جامعي من خلال تطويرهم الأكاديمي، وقادر على التكيف ومواكبة تحديات المستقبل وتغييراته من خلال القيام بأدوار متنوعة ومتغيرة تتناسب مع احتياجات المستفيدين وتنوعهم، والتغييرات في البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة الجامعية، كما ارتبطت مكانة الجامعة وسمعتها وموقعها في التصنيفات العربية والعالمية بقدرة كوادرات أعضاء هيئة التدريس على المنافسة، إذ يُعدّون المحرك الأساسي الفعّال لأنشطة الجامعة والعقول المبدعة من خلال ممارسة دورهم في مجالات التدريس والبحث العلمي ضمن تخصصاتهم والإسهام في حل مشكلات المجتمعات في وطنهم وتعزيز الشراكة المجتمعية (مسودي، 2018). ونظراً لأهمية دور الذكاء الاصطناعي في ضمان التطور الأكاديمي للجامعات جاءت هذه الدراسة لتقصي دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية.

1.1 مشكلة الدراسة:

تواجه الجامعات الفلسطينية تحديات كبيرة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها حيث تفرض عليها اتخاذ التدابير الفاعلة لاستمرارية العملية التعليمية، والارتقاء بها من أجل الحفاظ على الجودة خاصةً أن كثير من الجامعات الفلسطينية قد حققت مكانة عالية من التميز كجامعة النجاح الوطنية ضمن التصنيفات المختلفة، وسعي الجامعات الفلسطينية الأخرى إلى الارتقاء بمخرجات التعليم من خلال تبني التخصصات الحديثة التي تواكب ثورة الذكاء الاصطناعي واحتياجات سوق العمل.

ولعل اهتمام الجامعات الفلسطينية وحرصها على مواكبة المستحدثات، وإحداث التطوير المستمر في كافة الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية من كوادر وأعضاء هيئة تدريس، المنهاج، الطلبة، البحوث، والأنشطة وغيرها يدفعها إلى البحث عن آليات مبتكرة تستطيع من خلالها مواجهة هذه التحديات لكي تستطيع البقاء والاستمرارية، وتحقيق النجاح بشكل متميز، والوصول إلى مستويات التميز ضمن المعايير العالمية.

وقد أشارت دراسة حماش والشريف (2024) إلى أن تعزيز استخدام تطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي أصبح محفزاً رئيسياً لتطوير التعليم الأكاديمي، وهذا الاتجاه يوفر البيئة الغنية للدراسات والبحث في التطبيقات التكنولوجية التقنية، ويعزز من فاعلية وكفاءة التعليم والأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.

ومع تزايد التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في فلسطين في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها فلسطين بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي من فرض الحصار على المدن الفلسطينية، وإعاقة حركة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مما يدعو إلى الأخذ بتقنيات التعليم الإلكتروني، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لضمان استمرارية التعليم، وتجويده، وهذا بدوره يشكل تحدياً ملموساً أمام مؤسسات التعليم العالي الأمر الذي يحكم عليها العمل على التصدي لهذه التحديات من خلال البحث عن الإمكانيات البشرية والمادية والتقنية، ومن الإمكانيات التقنية الحديثة ما بات ضرورياً على مؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية الاستفادة منه تقنيات الذكاء الاصطناعي بصفتها إحدى المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي يمكن توظيفها في التقدم والتطور لما يتمتع به المتعلمون من سعة في الخيال وقدرة على الإبداع الابتكار، وهذا الاتجاه يوفر البيئة الغنية للدراسات والبحث في التطبيقات التكنولوجية التقنية، ويعزز من فاعلية وكفاءة التعليم والأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس. وقد بينت دراسة شيا ولي (Xia & Li, 2022) جدوى تقنية الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الجامعي وتعزيز التطوير السريع للتعليم العالي في ظل الذكاء الاصطناعي، وتطوير الكفاءات الأكاديمية.

ونظراً لكون الباحثان تربويين ويدركان أهمية تفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، وتفعيل أدواته يساهم في تطوير طرائق التدريس، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، وتجويد أداء الأكاديميين في الجوانب البحثية، فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة الآتية:

1. ما دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم؟

2. ما متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

3. هل يوجد دور لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة الأكاديمية، والرتبة العلمية) في تقديرات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لديهم؟

1.2 أهداف الدراسة:

- التعرف إلى دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.
- التعرف إلى متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- الكشف عن دور لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة الأكاديمية، والرتبة العلمية) في تقديرات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لديهم.

1.3 أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من حيث:

- **الأهمية النظرية:** إثراء المكتبات الجامعية والرقمية بالمعرفة النظرية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والأداء الأكاديمي، وتبسيطها الضوء على الجانب البحثي للدراسة نحو دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، ومتطلبات توظيفه، مما يفيد الباحثين والقيادات الأكاديمية بالوقوف على المادة العلمية والإفادة منها بحثياً وتربوياً.
- **الأهمية التطبيقية:** تنفيذ هذه الدراسة متخذي القرار في الجامعات الفلسطينية بالأخذ بنتائج الدراسة، وتفعيل دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لرفع مستوى الجامعات محلياً وعالمياً ولمواكبة التوجهات الحديثة وانعكاساتها في مؤسسات التعليم

العالي وجودة تعليمها ومخرجاتها، كما أن توصيات الدراسة ستسهم في حث متخذي القرار في الجامعات الفلسطينية للوقوف على متطلبات الذكاء الاصطناعي، والعمل على توفيرها وتفعيلها في سبيل تطوير الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس، والجوانب البحثية، كما ستفيد الدراسة الباحثين في إجراء دراسات بحثية في جامعات أخرى من فلسطين مشابهة لها، وقد يستفيد من الدراسة الحالية أعضاء هيئة التدريس في معالجة القصور في الأداء الأكاديمي، كما تعد الدراسة دليلاً مفيداً للأكاديميين الذين يتطلعون إلى الارتقاء بكفاءتهم في عملهم الأكاديمي من خلال دمج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وبناء خطط للتعليم الجامعي وبرامج تنمية مهنية لأعضاء هيئة التدريس.

1.4 حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعات النجاح الوطنية، وفلسطين التقنية "خضوري" فرع طولكرم.
- **الحد المكاني:** طبقت الدراسة ميدانياً على جامعات النجاح الوطنية، وفلسطين التقنية "خضوري" فرع طولكرم.
- **الحد الزمني:** الفصل الثاني من العام الدراسي 2024-2025.
- **الحد الموضوعي:** اقتصرت على موضوع الدراسة "دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية".

1.5 مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الاصطناعي:** "طريقة لمحاكاة القدرات الذهنية للدماغ البشري وهو جزء من علوم الحاسوب يتعامل مع تصميم الأنظمة المتقدمة الذكية التي يمكن ربطها في السلوك البشري (Ocaña-Fernández et al., 2019, P 557).
- ويُعرف إجرائياً بأنه مجموعة المتطلبات التنظيمية والتقنية والبشرية اللازمة لتفعيل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة فلسطين التقنية "خضوري" فرع طولكرم لتطوير أداء الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس، ويتبين ذلك من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة.
- **الأداء الأكاديمي:** "قيام عضو هيئة التدريس بإنجاز المهام والأعمال المُكَلَّف بها في القسم الذي يعمل فيه، والذي تعكسه الدرجة النهائية التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس عند التقييم السنوي (الكمي، 2022، ص 112).

ويُعرف إجرائياً على أنه كل ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية "خضوري" فرع طولكرم بإنجاز وتنفيذ المهمات أو الأنشطة المحددة له في مختلف الجوانب من تدريسية أو بحثية أو مجتمعية باستخدام

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بهدف تحسين جودة أدائه بكفاءة ويتبين ذلك من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة.

2. الدراسات السابقة

هدفت دراسة الغامدي (2024) التعرف إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي ومتطلباته، استُخدم المنهج الوصفي المسحي، وأداة الدراسة الاستبانة، وبلغت العينة في الدراسة من (169) عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي جاءت بدرجة (مرتفعة) بصفة عامة، وجاءت تصورات الأعضاء في تطوير الأداء البحثي (مرتفعة جداً)، وفي تطوير الأداء الخدمي والتدريسي (بدرجة عالية)، كما أظهرت نتائجها أن هناك متطلبات ذات أهمية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي في الجامعة. كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين تصورات أعضاء هيئة التدريس تجاه متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) لصالح ذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات، كما أنها لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين تصوراتهم لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي تعزى لمتغيري (الجنس والدرجة العلمية).

وسعت دراسة فريزر (Frazier, 2024) للكشف عن الوضع الحالي لأدوات الذكاء الاصطناعي، ودعم المدرسين والمتعلمين ومعارضة أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التدريسية والتعليمية، والآثار الاجتماعية والأخلاقية المترتبة لأدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي. مع التقدم التكنولوجي باستمرار في المجتمعات التعليمية، يجب أن يكون للمعلمين صوت في كيفية اتباع تقنية الذكاء الاصطناعي في الفصل الدراسي مثل منصات التعلم الشخصية وأنظمة التدريس الذكية، ويجب أن تستكشف التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في الدراسات المستقبلية أفضل السبل لتطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي مع تطوير المعرفة والعلوم والمحافظة على النزاهة الأكاديمية حيث يصبح الطلبة وأعضاء هيئة التدريس أكثر معرفة بالتكنولوجيا. لقد بينت الدراسات في تكنولوجيا التعليم بأن الآثار الأخلاقية والاجتماعية تحدث من تقدم الذكاء الاصطناعي، كما تؤثر برمجة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على المخرجات عند إنشاء محتوى جديد. حيث تكشف الدراسة الحاجة إلى الشمولية في تأطير التكنولوجيا الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي عبر المجتمعات الأقل نمواً والاقتصادات الناشئة والبلدان المتقدمة باستخدام تقنيات مختلفة، مثل نظرية التعلم الواقعي ونظرية إمكانيات التكنولوجيا، ونظريات إنهاء الاستعمار.

كما هدفت دراسة حماش والشريف (2024) للكشف عن أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة باتنة 1 في الجزائر واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والأداة استبانة حيث تم توزيعها على عينة مكونة من (227) الموزعين على جميع الكليات من أعضاء هيئة التدريس بجامعة باتنة 1، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكفاءة الأداء الأكاديمي لدى الأعضاء لهيئة التدريس كان بدرجة متوسطة، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأداء الأكاديمي لدى الأعضاء لهيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة في الدراسة تعزى إلى متغيرات الجنس وسنوات الخدمة والكلية، والرتبة الأكاديمية، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية.

وأجرى باتشيكو-ميندوزا وآخرون (Pacheco-Mendoza et al., 2023) دراسة للتعرف على استخدام الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الأداء الأكاديمي للطلبة في جامعة غواياكيل، وكانت متغيرات الدراسة (العمر، الجنس، الساعات التي يستخدمونها فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي)، هدفت الدراسة إلى تصميم وتنفيذ نموذج تنبؤي للتنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة. استخدمت الدراسة نهجاً كمياً وغير تجريبي وتنبؤياً. تم إعداد استبيان بالعوامل المشاركة في الأداء الأكاديمي للطلبة، تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة ومنصة Google Forms لجمع البيانات، وتكونت العينة من (1012) فرداً، حيث تم تصميم نموذج تنبؤي في برنامج Gretl، كما تم إجراء ملائمة النموذج مع مراعاة خطأ المربع المتوسط (0.26)، ومتوسط الخطأ المطلق (0.16)، ومعامل تحديد 0.9075. وبينت النتائج الدلالة الإحصائية للمتغيرات في الدراسة (العمر، الساعات، الأيام، والأدوات أو التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي)، حيث أظهرت قيم $p < 0.001$ ومعاملات موجبة تقترب من الصفر، وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع ومباشر على الأداء الأكاديمي للطلبة. وخلصت النتائج إلى أنه من الممكن تنفيذ النموذج التنبؤي بدعم نظري مع المتغيرات بناءً على الذكاء الاصطناعي، وتوليد نموذج قائم على الذكاء الاصطناعي وأن الأداء يتأثر بشكل كبير بجميع المتغيرات.

أما دراسة شيا ولي (Xia & Li, 2022) فقد هدفت إلى استكشاف تطوير التعليم العالي وتحسين مهارات التدريس القائمة على الذكاء الاصطناعي، وتحليل المشكلات والحلول في عملية تطوير التعليم العالي في الصين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الطلاب يعتقدوا أن آفاق تطوير التدريس الذكي جيدة، الأمر الذي يؤكد جدوى تقنية الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الجامعي من خلال تدريب مهارات الطلاب وإبداعهم وتفكيرهم النقدي وتعلمهم المستقل، وتجسيدا لتنمية القدرة على التعلم مدى الحياة، وتحسين برامج التغيير ذات الصلة بشكل نشط، وتعزيز التطوير السريع للتعليم العالي في ظل الذكاء الاصطناعي.

وتعقيباً على الدراسات السابقة يتبين أن الدراسات تناولت الذكاء الاصطناعي، وربطته بأهداف مختلفة، واتفقت دراسة الغامدي (2024) ودراسة باتشيكو-ميندوزا وآخرون (Pacheco-Mendoza et al., 2023) مع الدراسة الحالية من حيث الربط بين الذكاء الاصطناعي والأداء الأكاديمي، كما اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث المنهج والأداة كدراسة الغامدي (2024) ودراسة حمّاش والشريف (2024)، وتميّزت الدراسة الحالية بتسليط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في التطور الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية.

3. المنهجية والإجراءات

3.1 منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بصورته التحليلية نظراً لملائمته مع طبيعة الدراسة.

3.2 مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية وجامعة فلسطين التقنية "خضوري" (فرع طولكرم)، والبالغ عددهم (1200)، اختيرت عينة طبقية عشوائية بنسبة (10%) من المجتمع وقوامها من (110) عضواً، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الدراسة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	48	43.6%
	أنثى	62	56.4%
	المجموع	110	100.0%
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	53	48.2%
	أكثر من 10 سنوات	57	51.8%
	المجموع	110	100.0%
الدرجة العلمية	عميد	19	17.3%
	محاضر	25	22.7%
	أستاذ مساعد	31	28.2%
	أستاذ مشارك	35	31.8%
	المجموع	110	100.0%

يتضح من الجدول (2) أن (62) من عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس هم من الإناث، وأن (48) من الذكور، وفيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة فكانت (53) أقل من 10 سنوات، و(57) أكثر من 10 سنوات، أما الدرجة العلمية فكان (19) معيد، و(25) محاضر، (31) أستاذ مساعد، (35) أستاذ مشارك.

3.3 أداة الدراسة:

اتبعت الدراسة أداة الاستبانة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة المتعلق بالذكاء الاصطناعي كدراسة الغامدي (2024) وتكونت الاستبانة من (43) فقرة.

3.3.1 صدق الاستبانة:

تم عرض المقياس على (4) من المتخصصين في الإدارة التربوية، وذلك للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق، وتعديل ما يروونه مناسباً، وقد اتفق المحكمون على تعديل صياغة (3) فقرات، والتدقيق اللغوي فيما اتفقوا على صلاحية باقي الفقرات للتطبيق، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (34) فقرة في صورتها النهائية.

3.3.2 ثبات المقياس:

للتحقق من مدى ثبات الاستبانة، تم حساب ثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وكانت قيم الثبات كما هي موضحة في الجدول التالي

جدول (2): يوضح قيم معاملات ثبات مقياس بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
المحور الأول: تطوير الأداء		
المجال الأول: الأداء الأكاديمي	11	0.82
المجال الثاني: الأداء البحثي	7	0.84
المجال الثالث: الأداء الخدمي	16	0.71
المحور الثاني: متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي		
متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي	9	0.62
الدرجة الكلية	43	0.88

يتضح من جدول (2) أنَّ معاملات الثبات للدرجة الكلية ومجالات مقياس الذكاء الاصطناعي مرتفعة؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.88)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.62-0.84)، وجميعها معاملات ثبات عالية تؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

4.1 نتائج السؤال الأول: ما دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم؟

للإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية وفق ما يوضحه جدول (3):

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم (ن=110)

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
3	الأداء الخدمي	3.66	0.50	مرتفعة	73.2%
1	الأداء الأكاديمي	3.64	0.78	مرتفعة	72.8%
2	الأداء البحثي	3.55	0.96	مرتفعة	71.0%
	الدرجة الكلية	3.63	0.58	مرتفعة	72.6%

يتضح من جدول (3) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.63)، وبنسبة مئوية (72.6%)، كما جاء متوسط استجابات أفراد العينة على المجالات مرتفعة وهي بالترتيب: الأداء الخدمي، يليه الأداء الأكاديمي، ويليه الأداء البحثي.

ويعزى ذلك إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير أداءهم يكشف عن معرفتهم وإدراكهم أن أدوات الذكاء الاصطناعي تساعدهم في تطوير مهاراتهم التدريسية فمن الناحية الخدماتية التعليمية، فهو يساعدهم في عرض المادة العلمية بواسطة أدوات ذكية كالمنصات التي تساعدهم في إعداد الخطط الدراسية لمساقاتهم وفق مستويات الطلبة واحتياجاتهم التدريسية، كما تمكنهم من تحليل بيانات الطلبة، وتقويم نتائجهم في التعليم الإلكتروني، وتشخيص نقاط قوتهم ومواطن ضعفهم، مما يساعدهم في تطوير المناهج وبناءها وفق احتياجات الطلبة، وعرض أنشطة واستراتيجيات تعليم بتوظيف وسائط التعليم المختلفة، كما يدرك أعضاء هيئة التدريس أن التعليم الذكي والمحوسب يساعدهم في التصحيح التلقائي، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتوفير الوقت، وأن توظيف الأدوات الذكية تساعدهم في الإجابة عن استفسارات الطلبة بأي وقت وبأقل جهد، أما من الناحية الأكاديمية، فاستخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الذكاء الاصطناعي يساعدهم في إدارة بياناتهم الأكاديمية، وتحليل البيانات الكبيرة المتعلقة بأداء الطلاب، الحضور، المناهج الدراسية، تقديم تقارير

مفصلة، وتقييم أنفسهم ذاتياً في سبيل تطوير أداءهم، ودعمهم في اتخاذ القرارات، وتطوير مساقاتهم التعليمية، ومهارتهم، ومعارفهم، وتساعدتهم في الاطلاع على كل ما هو جديد، وتطوير معارفهم.

أما من ناحية البحثية، فإن تقديراتهم تكشف عن إدراكهم أن الذكاء الاصطناعي يساعد في معالجة كميات كبيرة من البيانات البحثية بسرعة وكفاءة عالية، ويسهم في تحليل البيانات النوعية والكمية واستخلاص الأنماط المفيدة، كما يساعد في صياغة مسودات للأوراق البحثية واستخراج المراجع ذات الصلة بشكل أسرع، واكتشاف انتحال النصوص البحثية التي يقدمها الطلبة، والتشابه مع أبحاث أخرى وتجنب الانتحال. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة الغامدي (2024) التي أظهرت أن تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي ومتطلباته جاءت بدرجة عالية.

4.2 نتائج السؤال الثاني: ما متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية وفق ما يوضحه وجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ن=110)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
42	تعزيز نظام أمني فعال لحماية المعلومات والبيانات.	4.83	0.58	مرتفعة جداً	96.6%
38	نشر اللوائح والأنظمة بما يخدم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.	4.06	1.06	مرتفعة	81.2%
36	نشر ثقافة التغيير تجاه التغيرات الأكاديمية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي.	4.05	0.97	مرتفعة	81.0%
43	تهيئة البيئة التحتية الداعمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.	3.94	0.97	مرتفعة	78.8%
35	بناء رؤية شاملة لتعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	3.82	1.04	مرتفعة	76.4%
37	توفير البرامج التدريبية لتطوير مهارة التعامل مع التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي.	3.81	1.22	مرتفعة	76.2%
41	توفير أجهزة حاسوبية ذات المواصفات والمقاييس العالية لمعالجة البيانات.	3.75	1.12	مرتفعة	75.0%
39	توفير كوادر تدريبية لتدريب الأعضاء على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	3.72	1.04	مرتفعة	74.4%
40	تخصيص ميزانية كافية لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	3.41	1.16	مرتفعة	68.2%
	الدرجة الكلية	3.93	0.51	مرتفعة	78.6%

يتضح من جدول (4) أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.93)، ونسبة مئوية (78.6%)، وقد حصلت الفقرة (42) ونصها "تعزيز نظام أمني فعال لحماية المعلومات والبيانات" على أعلى متوسط حسابي والبالغ (4.83) وبدرجة مرتفعة جداً، في حين حصلت الفقرة (40) على أقل متوسط حسابي (3.41) وبدرجة مرتفعة.

وتعزى النتائج إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تكشف عن وجود متطلبات لتفعيل الذكاء الاصطناعي وأدواته بصورة فاعلة في الجامعات الفلسطينية، وخاصة فيما يتعلق بتعزيز نظام أمني فعال لحماية المعلومات والبيانات المتعلقة بالطلبة والمدرسين والجامعة، وبنك الامتحانات، وملفات ووثائق الطلبة والعاملين في الجامعة، كما أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن هناك حاجة لنشر ثقافة التغيير تجاه التغيرات الأكاديمية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي، ولعل ذلك يعود إلى غياب الفعالية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس والعاملين وبعض الطلبة بأهمية توظيف الذكاء الاصطناعي، ولذا يتطلب ذلك وجود رؤية واضحة من قبل القيادة الجامعة تتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتوفير البرامج التدريبية لتطوير مهارة التعامل مع التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، وتوفير أجهزة حاسوبية ذات المواصفات والمقاييس العالية لمعالجة البيانات، ولعل أنظمة الذكاء الاصطناعي، وما يترتب عليه من تعليم ذكي يتطلب تعيين كوادر تعليمية متخصصة في مجال التخصصات الحديثة، وفنيين يملكون مهارات التعامل مع التقنيات، ومدرّبين لتدريب أعضاء هيئة التدريس، ولأجل ذلك يحتاج تفعيل متطلبات الذكاء الاصطناعي توفير ميزانيات كافية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهندي (2022) التي أظهرت أن متطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي في جامعة القاهرة هي توفير بنية تحتية مرنة ومتطورة من اتصالات لاسلكية، حواسيب، وبرمجيات، وتوفير متخصصين ذوي كفاءة عالية للدعم الفني لمعالجة أعطال الشبكات قبل تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس، وإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس من خلال عقد دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم التقليدية لتتلاءم مع استخدام الذكاء الاصطناعي، ونشر ثقافة الذكاء الاصطناعي وتطبيقه في التعليم من خلال عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات الإلكترونية مع مشاركة الطلاب فيها، بالإضافة إلى توفير دعم مالي مناسب لتطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي، وذلك لشراء أجهزة وبرامج وتطبيقات حديثة، وصيانة دورية للأجهزة، وحوافز ومكافآت لأعضاء هيئة التدريس.

4.3 نتائج السؤال الثالث: هل يوجد دور لمتغيرات (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة الأكاديمية) في تقديرات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي لديهم؟

لفحص الفرض السابق استخدمت الدراسة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وقد تم عرض نتائج كل متغير على حدة على النحو التالي:

4.3.1 النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومتطلبات توظيفه في ضوء متغير الجنس (ذكر، أنثى)، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (5).

جدول (5): دلالة الفروق لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	ذكر (48)		أنثى (62)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف	المتوسط الحسابي	الانحراف		
التطوير الأكاديمي	3.98	0.52	3.36	0.47	6.35	*0.00
متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي	4.15	0.41	3.76	0.52	4.35	*0.00
الدرجة الكلية	4.01	0.43	3.44	0.40	7.01	*0.00

يتضح من نتائج الجدول (5) وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية ومتطلبات توظيفه تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وقد يعزى ذلك إلى أن الذكور يميلون إلى التفاعل مع التكنولوجيا بشكل أكبر، في حين تميل الإناث إلى التعلم القائم على التواصل والاتصال المباشر في التعليم وربما ذلك يعود إلى إحساسهن أن الذكاء الاصطناعي لا يدعم العلاقات الوجدانية بين المدرس والطلبة، وقد يعزى ذلك إلى أن الذكور غالباً ما يكونون أكثر إقبالاً على استخدام التكنولوجيا الحديثة مقارنةً بالإناث، مما قد يجعلهم أكثر انفتاحاً على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، ومن ناحية أخرى يميل الذكور إلى الإبلاغ عن مستويات أعلى من الثقة في استخدام الأدوات التقنية مقارنةً بالإناث، مما يعزز إدراكهم لدور الذكاء الاصطناعي.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغامدي (2024) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس نحو تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي ومتطلباته.

4.3.2 النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة:

تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومتطلبات توظيفه في ضوء متغير سنوات الخبرة، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (6).

جدول (6): دلالة الفروق لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	أقل من 10 سنوات (53)		أكثر من 10 سنوات (57)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف	المتوسط الحسابي	الانحراف		
التطوير الأكاديمي	3.47	0.52	3.78	0.60	2.91	*0.00
متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي	3.85	0.54	4.01	0.49	1.66	0.09
الدرجة الكلية	3.55	0.43	3.83	0.53	3.03	*0.03

يتضح من نتائج الجدول (6) عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية ومتطلبات توظيفه في مجال متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية في مجال التطوير الأكاديمي والدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح أكثر من 10 سنوات.

وقد يعزى ذلك إلى أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة الطويلة يملكون مهارات عالية في توظيف التقنيات الحديثة، ولديهم خبرات كافية في مجال التدريس، ولديهم معرفة واسعة بطرائق التدريس الحديثة، ومهاراتهم التي اكتسبوها في البرامج التدريبية تمكنهم من تقدير دور الذكاء الاصطناعي في تطوير أداءهم الأكاديمي، في حين ذوي الخبرة الحديثة يحتاجون لبرامج تدريبية لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الغامدي (2024) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح أكثر من 10 سنوات نحو تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي ومتطلباته.

4.3.3 النتائج المتعلقة بمتغير الدرجة العلمية:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومتطلبات توظيفه في ضوء متغير الدرجة العلمية، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (7):

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومتطلبات توظيفه في ضوء متغير الدرجة العلمية.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التطوير الأكاديمي	بين المجموعات	1.114	3	.371	1.085	.359
	داخل المجموعات	36.285	106	.342		
	المجموع	37.399	109			
متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي	بين المجموعات	.810	3	.270	1.001	.396
	داخل المجموعات	28.611	106	.270		
	المجموع	29.422	109			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.863	3	.288	1.126	.342
	داخل المجموعات	27.099	106	.256		
	المجموع	27.963	109			

يتضح من نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات الفلسطينية ومتطلبات توظيفه في مجال متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير الدرجة العلمية. وقد يعود ذلك إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس باختلاف رتبهم العلمية إلى أن الذكاء الاصطناعي أداة أساسية في البيئة الأكاديمية، ويستخدمه الجميع، كما أن اهتمام الجامعات الفلسطينية بتوفير شبكات الانترنت، المنصات، والحواسيب، وتدريب أعضاء هيئة التدريس عليها، وإلزامهم بتوظيف التعليم الإلكتروني بغض النظر إلى مستوياتهم العلمية يجعل الفروقات ضئيلة بين الرتب.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغامدي (2024) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة العلمية نحو تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي ومتطلباته.

وانتقلت أيضاً مع نتائج دراسة حماش والشريف (2024) التي لم تظهر فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة العلمية نحو أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة باتنة 1 في الجزائر.

5. الخاتمة:

يتبين من خلال ما سبق أن الذكاء الاصطناعي له دور في تطوير الذكاء الاصطناعي، وهذا يشير إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي من شأنها تنمية مهارات المحاضرين في استخدام التقنيات، وتوظيفها في التدريس بأحدث الطرائق والوسائل، كما أن الذكاء الاصطناعي ضرورة حتمية من مستحدثات العصر تُكسب الأفراد المهارات والمعارف والخبرات، ولا بد من تضافر جهود الجامعات لتوفير متطلبات الذكاء الاصطناعي من بنية تحتية، مبرمجين، ومتخصصين، واستحداث تخصصات توافق الذكاء الاصطناعي، وتلبي احتياجات السوق.

6. التوصيات:

- تعزيز نظام أمني فعال لحماية المعلومات والبيانات في الجامعات الفلسطينية.
- نشر ثقافة التغيير تجاه التغيرات الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي.
- تهيئة البيئة التحتية في الجامعات الفلسطينية الداعمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- بناء رؤية شاملة لتعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الفلسطينية.
- توفير البرامج التدريبية خاصة لذوي الخبرات الحديثة من الأكاديميين لتطوير مهارة التعامل مع التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، خديجة. (2015). تصور مقترح لتفعيل برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس لتطوير أدائهم الأكاديمي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة بجامعة سوهاج. *مجلة كلية التربية*، 31(5)، 1-115.
- أبو صافي، سناء؛ القضاة، محمد. (2024). الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي (التحديات والتوجهات) - مراجعة منهجية. *دراسات: العلوم التربوية*، 51(3)، 201-216.
- حماش، نادية؛ الشريف، عمر. (2024). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في كفاءة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس - دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس لجامعة باتنة-1. *مجلة الدراسات والبحوث الاقتصادية في الطاقات المتجددة*، 11(2)، 270-293.

رشوان، عبد الرحمن؛ قاسم، زينب. (22 ديسمبر، 2022). أثر تطبيق التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر المعرفة والتكنولوجيا والتحول الرقمي التعليم العالي، اليمن.

الغامدي، عطية. (2024). تصورات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي بجامعة الملك سعود. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، العدد 17، 43-66.

الكميم، محمد. (2022). أثر التشارك المعرفي في كفاءة الأداء الأكاديمي: دراسة حالة جامعة إقليم سبأ. *المجلة العلمية لجامعة إقليم سبأ*، 4(2)، 97-150.

مسودي، بشائر. (2018). دور الثقافة التنظيمية في التطوير الأكاديمي (دراسة على الجامعات الفلسطينية العامة في الضفة الغربية). جامعة الخليل، فلسطين.

الموسوي، دعاء؛ علي، راضي. (2022). تأثير تكنولوجيا المعلومات في تقييم الأداء الأكاديمي: دراسة ميدانية لعينة من أكاديمي جامعة البصرة. *مجلة الاقتصاد الخليجي*، العدد 51، 1-54.

الهندي، رشا. (2022). متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة (كلية الدراسات العليا للتربية نموذجاً). *العلوم التربوية*، 30(3)، 89-134.

المراجع العربية بنظام الرومنة:

- Ebrahim, Khdyjh. (2015). tswr mqtrh ltf'eyl bramj tdryb a'eda' hy'eh altdrys lttwyr ada'ehm alakadymy fy dw' mttlbat mjtme alm'erfh bjam'eh swahaj. *mjlh klyh altrbyh*, 31(5), 1-115.
- Abw Safy, Sna' Alqdah, Mhmd. (2024). aldka' alastna'ey fy alt'elym al'ealy (althdyat waltwjhat)-mrja'eh mnhyjy. *drasat: al'elwm altrbwyh*, 51(3), 201-216.
- Hmash, Nadyh' Alshryf, 'Emr. (2024). athr astkhdam aldka' alastna'ey fy kfa'h alada' alakadymy la'eda' hy'eh altdrys- drash halh a'eda' hy'eh altdrys ljam'eh banth-1. *mjlh aldrasat walbhwth alaqtadyh fy altaqat almtjddh*, 11(2), 270-293.
- Rshwan, 'Ebd Alrhmn' Qasm, Zynb. (22 dysmbr, 2022). athr ttbyq althwl alrqmy 'ela alada' alakadymy la'eda' hy'eh altdrys baljam'eat alflstynyh. wrqh 'eml mqdmh fy m'etmr alm'erfh waltknwlwja walthwl alrqmy alt'elym al'ealy, alymn.
- Alghamdy, 'Etyh. (2024). tswrat a'eda' hy'eh altdrys ldwr aldka' alastna'ey fy ttwyr alada' alakadymy bjam'eh almlk s'ewd. *almjlh als'ewdyh ll'elwm altrbwyh*, al'edd 17, 43-66.
- Alkmym, Mhmd. (2022). athr altshark alm'erfy fy kfa'h alada' alakadymy: drash halh jam'eh eqlym sba. *almjlh al'elmyh ljam'eh eqlym sba*, 4(2), 97-150.
- Mswdy, Bsha'er. (2018). dwr althqafh altnzymyhy fy alttwyr alakadymy (drash 'ela aljam'eat alflstynyh al'eamh fy aldffh alghrbyh). jam'eh alkhlyl, flstyn.
- Almwsy, D'ea' 'Ely, Rady. (2022). tathyr tknwlwja alm'elwmat fy tqwym alada' alakadymy: drash mydanyh l'eynh mn akadymy jam'eh albsrh. *mjlh alaqtady alkhlyjy*, al'edd 51, 1-54.
- Alhndy, Rsha. (2022). mttlbat twzyf aldka' alastna'ey fy alt'elym aljam'ey mn wjhh nzz a'eda' hy'eh altdrys bjam'eh alqahrh (klyh aldrasat al'elya lltrbyh nmwdjaan). *al'elwm altrbwyh*, 30(3), 89-134.

المراجع الأجنبية:

- Coelho, P., Bessa, C., Landeck, J., & Silva, C. (2023). Industry 5.0: The arising of a concept. *Procedia Computer Science*, 217, 1137-1144.
- Frazier, A. T. (2024). Exploring the Dynamics of Artificial Intelligence in Higher Education. *Research Issues in Contemporary Education*, 9(2), 57-81.
- Gill, S. S., Xu, M., Patros, P., Wu, H., Kaur, R., Kaur, K., ... & Buyya, R. (2024). Transformative effects of ChatGPT on modern education: Emerging Era of AI Chatbots. *Internet of Things and Cyber-Physical Systems*, 4, 19-23.
- Ocaña-Fernández, Y., Valenzuela-Fernández, L. A., & Garro-Aburto, L. L. (2019). Artificial Intelligence and Its Implications in Higher Education. *Journal of Educational Psychology-Propósitos y Representaciones*, 7(2), 553-568.
- Pacheco-Mendoza, S., Guevara, C., Mayorga-Albán, A., & Fernández-Escobar, J. (2023). Artificial intelligence in higher education: A predictive model for academic performance. *Education Sciences*, 13(10), 990.
- Xia, X., & Li, X. (2022). [Retracted] Artificial Intelligence for Higher Education Development and Teaching Skills. *Wireless communications and mobile computing*, 2022(1), 7614337.